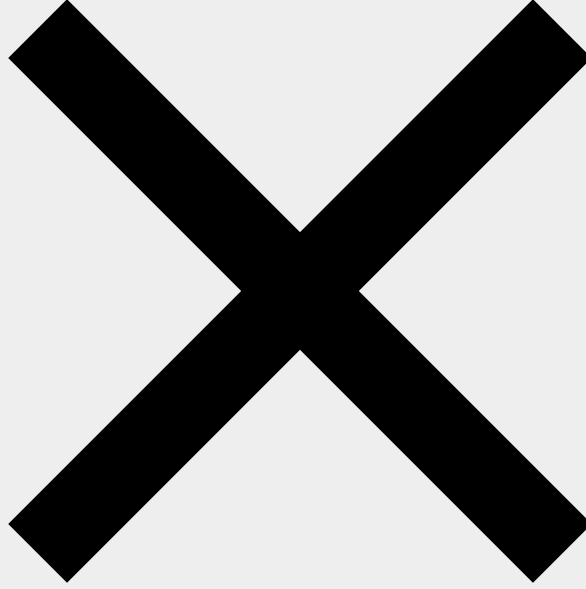


## قلعة صيرة في اليمن

Posted on 2017 , 18 أكتوبر



Category: [أماكن](#)

بواسطة: المحيط

قلعة صيرة هي قلعة تاريخية، بنيت في القرن الحادي عشر الميلادي، وتوجد القلعة على جزيرة صيرة وهي جزيرة صخرية بركانية طويلة تقع بالقرب من ميناء عدن.

تطلق تسمية صيرة على الجزيرة كلها بما في ذلك القلعة والذي اختلف كثيراً الباحثون المحليون في تعريفها. فقد ذكر صاحب «تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية» وله السبق في تناول مثل تلك الموضوعات، ثلاثة حلول للتسمية: اولها ان المستعمرين البرتغاليين اطلقوا اسم «صيرة» والتي تعني لهم الجبل على هذه البقع.

وثانيها ان الهنود وبحكم العلاقات التجارية وما قامت به عدن من دور كميناء هام كانوا يسمون عدن «صيرة سيت» ولعلها إشارة إلى أسطورة رأس الجني «راون» الذي يسكن السلسلة الجبلية الممتدة من جبل التعكر «جبل حديد حالياً».

## تاريخ البناء

وكانت هناك دراسات أثرية قليلة أجريت في المنطقة إحدى النظريات تقول بأن القلعة بنيت في سنة 1173 من قبل الحاكم التركي على عدن الأمير عثمان الزانغابلي التركي. وقد ثبتت القلعة خلال هجمات لاحقة ضد عدن من قبل البرتغاليين والأتراك خاصة في عام 1517. على الرغم من أن الميناء القديم بدأ يطمى والمركز التجاري الرئيسي انتقل في نهاية المطاف إلى الجانب الآخر من شبه جزيرة عدن واصل البريطانيون تطوير القلعة بعد وصولهم في عام 1839.

وقلعة صيرة من ابرز القلاع وحصون مدينة عدن القديمة التاريخية وقد لعبت القلعة دوراً دفاعياً في حياة المدينة، حيث ومن خلالها تشكلت التحصينات الدفاعية في الجبل وتم صد الكثير من الهجمات والغزوات التي سعت للسيطرة على المدينة حتى صارت رمزاً للسمود امام هجمات الغزاة والطامعين والسيطرة على الميناء كان آخرها معركة التصدي التي قام بها سكان عدن بالدفاع عن المدينة باسلحتهم المتواضعة في وجه الاحتلال البريطاني في 19 يناير 1839 م

## الشكل الخارجي

تتكون قلعة صيرة من برجين اسطوانيين متساويين في الارتفاع يحصران بينهما المدخل الرئيسي الواقع في الجهة الغربية، في البرجين فتحتان كبيرة وفتحات صغيرة عبارة عن «مزاغل» تضيق في المقدمة وتتسع للداخل بحيث تسمح بحرية الحركة للمرابط عليها والتصويب بدقة.

يوجد مدخلان للقلعة رئيسي وهو محصور بين البرجين ويقع في الجهة الغربية والباب الآخر يوجد في البرج الشمالي. ويصعد إلى المدخل الرئيسي بواسطة درجات دائرية الشكل تؤدي إلى فتحة باب مستطيلة بطول 47.2 سم وعرض 96.1 سم كان يغلق عليها باب خشبي سميك لا يوجد الآن ولكن آثاره باقية ثم يليه باب خشبي آخر بطول 72.2 سم وعرض 96.1 سم يفتح على الصالة المركزية.

احدهما يقع على جهة الجنوب والآخر إلى الشمال فيهما عدة فتحات ثلاث منها في الوسط وأربع في العلا وكذلك الحال بالنسبة للبرج الآخر ويختلف هذا البرج الواقع في جهة الجنوب بوجود باب من الناحية الشمالية ويلتف البرجان حول القلعة بشكل دائري حيث يلتقيان في الخلف.

## الوصف الداخلي

المدخل الرئيسي في قلعة صيرة يفتح على صالة مركزية عليها ممرات تؤدي إلى حجرات مختلفة المساحات، أما سقفها فهو سطح وبه فتحات للتهوية والضوء. ويلاحظ تنوع البناء والطراز المستخدم في اساليب الممرات بالأقبية الاسطوانية (البرميلية) والحجرات بالأقبية المتقطعة إلى جانب الأسقف المسطحة. الجانب الأيمن للبرج الجنوبي من القلعة يوجد به أربع غرف (حجرات) ويتم الوصول إلى هذه الحجرات عبر ممرين، فالمرر الأول يصل بالحجرة رقم (1-2) والممر الآخر يؤدي إلى الحجرتين (3-4).

### الجانب الشمالي

في هذا البرج نفس عدد الحجرات في البرج الجنوبي ويتميز بوجود حجرات مغلقة من التهوية والضوء وربما أنها تستخدم كمستودع أو مخزن للمؤن الغذائية وكذا الأسلحة وفي إحدى حجرات هذا البرج فتحة دائرية عبارة عن صهريج لخزن الماء لخدمة الحامية العسكرية في القلعة.

### سقف القلعة

يتم الصعود للطابق العلوي للقلعة عبر درج حجرية وعلى سطح القلعة أربع قواعد حديدية في الجهات الأربع مستندة على قواعد مستديرة الشكل مبنية من الحجارة ومكونة من ثلاث طبقات وطبقتين وقد سدت بعض المزاغل في الطابق العلوي بأنها - مستحدثة- و يبلغ عددها ثمانية وعشرين فتحة كما يوجد الحمام في الطابق العلوي.